



وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَكْلَهُ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ قَسِيلًا «
وَبَعْد» فَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبَارَكَةُ الْمَسَمَّاءُ بَرِي
الظَّهَانَى فِي مدح الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ خَيْرِ شَرِى عَدَنَانَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَالَمِ الْعَالَمِ الْجَاهِلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
خَلِيلُ الرَّحْمَوْمِ مَا يَرِضُ اللَّهَ عَنْهُمَا آتَيْنَاهُ بِأَرْبَابِ
الْعَالَمِينَ :

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ الْعِزَّةِ حَمْدًا عَلَى قَدْرِكَ
وَجَلَ جَلَالًا يُشَهِّدُ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
لَكَ الْحَمْدُ فِي الْيَسِّرِ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْتَّشْرِي
عَلَيْكَ يَا وَاقِفُ أَوْ كَافِ لَهَا قَدْرًا
كَمَا لَكَ فِي الْمَدَارِ حَمْدٌ فَقَدْ قَدْرًا
عَلَيْكَ شَاءَ يُشَيِّقُ الظُّنُمَ وَالثَّشَرَ
عَلَى يَعْمَمُ تَسْغِيرُ الْعَدَ وَالْعَضْرَ
وَالإِشْلَامَ وَالْإِحْسَانَ أَوْ فَمَا شُكْرَ
تَقْبِيلَ رُقُمِ الْكَوْنِ شَهِيدُ الْكَبُورَ

شَرِيْلُ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ فِي فَلَكِيْمَا إِلَى حِسْبَمَانِزِرَ لِمَنْ أَعْنَهَا قَطْرَا
كَذَانَ السَّمَوَاتِ الْعَالَى وَطَبَاقَهَا مَعَ الْأَرْضِينَ السَّمِعَ أَعْظَمُهُمْ لَهَا أَمْرًا
وَمَا فَوْقَ فَوْقِ الْعَرْشِ مِنْ عَالِمٍ عَلَى كَلْوَحِ حَوْى اللَّهِ عِلْمًا بِأَسْطَرِ
كَلْوَحِ حَوْى اللَّهِ عِلْمًا بِأَسْطَرِ مَعَدَتْ صُورَ الْأَكْوَانِ مِنْ سَمَرَةِ قَطْرَا
وَهَا كَانَ مِنْ تَحْتِ تَحْتِ الشَّرَقِ يَنْدَرُ
وَهُوَ يَنْدَرُ مِنْ شَشِي الْبَرِّ لَا يَكُونُ
فَدَاهِرَ زَهْدٌ مِنْ نُورٍ عِنْدَ دَاهِرٍ
وَهُنْ نُورٌ وَآيَةٌ الْوَهْدَ بِأَسْرِهِ
هُوَ الْبَابُ وَالْمَفْلَحُ وَالْفَاتِحُ الَّذِي
هُوَ الشَّفَقُ حَفَافٌ نَهَارٌ وَجَوَانِي
فَكَانَ مَرَادُ الْحَقِّ فِي الْخَلُقِ وَجَهَهُ
يُغَيِّضُ عَلَى الْأَخْلَاقِ دَاهِرًا غَوَّضًا
تَعْدَ عَبْلُ الْكَوْنِ أَوْلَى عَابِرِي
وَفِي تَحْتِ اللَّهِ سَمِعَ قَاطِلَهَا
شَاهِدَ مَا كَانَ يَشَهِّدُهُ وَهُوَ
وَمَا يَعْرِفُ مِنْ مَطْلِبِ الْأَيَّامِ شَوَّكَ
إِلَى حِسْبَمَانِزِرَ لِمَنْ أَعْنَهَا قَطْرَا

وَمَا أَلْأَيْتَهُمْ أَلْيَاتُهُمْ وَتَعْبُرُوا
بِإِيمانِهِ لِلخَلْقِ أَوْ نَصَرُوا الظُّرْبًا
أَوْ رَأَيْتَهُمْ أَنَّهُمْ أَشْوَارٍ
وَقَدْ حَفَظُوا فِيهِ الْمَوَاقِعَ وَالْأَضْرَابَ
فَلَمَّا تَمَّ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِ نَفْطَةٌ تَقْرَبُ
بِحَوْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا

(فصل)

فَلَمَّا رَأَى الْقُوَّاتِ إِذَا زَوْرَهُ
لِلْأَوَّلِ اسْنَانِ أَبُو الْبَشَرِ اللَّهِ
أَتَى وَكَدَّ أَحْسَالَهُ فِي شَاهِدَاتِ
إِلَيْهِ قَبْلَ الْمَوْلَى الْمَهَاجَرَةِ
شَقَّلَ نُورَهُ فِي الْجَهَادِ وَصَيَّهُ
مِنَ السَّمِيدِينِ الْغَرَافِ الْمَوْكِدِ
مِنَ الطَّاهِرِ الْأَصْلَابِ يَقْلِبُ صَيَّهَا
وَلَمَّا أَتَهُمْ مِنْ ذَلِكَ التَّقْلِبِ سَيِّرَةً
فَأَفْعَلَهُمْ مِنْ مَقْدِمَهُ دَنَّا
فَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْمَهْوُرِ مَجَابًا
فَكَانَ يَلْتَمِسُ فِي الْمَوَاسِمِ جَهَرَةً
لِلْأَبَائِهِ الْمُشَمَّمِ الْكَرَامِ الْعَلِيِّ فَخَرَجَ
عَنْ طَارِئِهِ صَدِيقًا جَاهِدَهُ غُصَّرًا

(*) المثاق العدد مجمعه موافق والبصر الكسر وفتح العدد ويضم أيضًا وما علطف
على الشيء.

وَمَا لِفُضْقٍ مِنْ حَوَارٍ قَبْرٍ
 بِهِ جَمِيعُ الْلَّهُ الْعَبَادَاتِ شَفَاعَةٌ
 وَفِي هَامِنْ وَالْجَنْ سَيِّدُهُمْ شَذَّرٌ
 وَفِي الْقَرْمِ عَبْدُ اللَّهِ وَالْوَدِ الْمَنْ
 سِرْلَمِ الْمَسْعُ كَلْمَى الْأَرْبَعَينَ وَلَهُ دَلْلَى
 غَنَّاَهُ عَدَ الْمَغْرِبَ خَدَهُ خَدَّاَهُ
 وَفِي ذَكَرِ الْمَالِ إِلَّا الْكَوْمَ فِي عَشْرَهُ عَشَرَ
 يَرِيدُونَ هَدِمَ الْبَيْتِ قَلْبَهُ جَوْرَا
 قَارِبَ مَوْلَانَا الْجَمَلَ حَلَّالَهُ
 شَرِيفُهُ عَلِيُّهُ بِالْجَاهَ وَنَكْفَمُ
 وَذَكَرَ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ حَرَمَكَهُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْعَرَبُ أَنَّ قُرْبَسَهُمْ
 كَمَا أَنْتُمْ أَغْنَى قُرْنَاسَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ
 فَلَمَّا دَرَ الْعَبْدُ أَغْلَى لَهُ قَدْرًا
 بِهِ جَمِيعُ الْلَّهُ الْعَبَادَاتِ شَفَاعَةٌ
 كَرَاهَةُ عَرَبِيَّتِنَا أَخْيَاهُمْ شَذَّرٌ
 بِهِ حَسْنَ الْعَوْنَى لَا فَلَكَهُ دَلْلَى
 سِرْلَمِ الْمَسْعُ كَلْمَى الْأَرْبَعَينَ وَلَهُ دَلْلَى
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا الْكَوْمَ فِي عَشْرَهُ عَشَرَ

۱) الدجى الظالم جمع دجية بالضم وهو النظمة والسلسلة معروفة . (۲) الكور
 بالضم جمع كوماء وهو الناقه العظيمة السنام . (۳) الابايل الفرقه جمع
 بلا واحد . (۴) العصف بعلن البرز وندة العصف وكصف ما كمل . (۵)
 كسرع المثل حبه وبقيت به او كونه اخد ما كان فيه وبقي هو لاحب فيه
 او كونه اكله البream .

﴿فِصْل﴾

وَقِيَ الْحَمْلِ وَالْعِيلَادِ بَنَدُونَجَاتِ
 تَدَلُّ الْوَرَى جَهْرًا عَلَى هَالَّهَ حَضْرًا
 فَرَاهُرَةٌ وَهُبِّيْ مَوَاهِبُ زَهْرَةٌ
 حَوْتُ مَنْ ذَرَى الْعَلَيَانَ قَاعِدًا حَسْرَا
 رَأَتْ مَنْهَمِينَ الْحَمَلَ أَصْدَقَ قَرْفَةَ
 لَئِنَ الْأَنْيَا أَعْدَادًا أَشْهَرَ حَمْلَهَ
 قَاتَلُوا الْهَا حَمْلَتْ يَالِكَ سَيْدَا
 وَقِيلَ الْهَاسِمِيَّهَ إِنْجَاهَا حَمْلَهَا
 شَاهَتْ إِلَيْهَا الْمَكْرَمَاتْ بِأَسْرَهَا
 أَضَاءَتْ كَلَمَ الْأَرْجَاعِيَّهَ مَوْلَدَ الْمَسْيَى الْمَدِيَّهَ وَالْكَذَرَ
 تَدَكَّتْ بِهَارَهَ الْكَوْمَ شَوَاقِبَا
 تَوَالَّهَ أَخْبَارَ الْمَوْلَفِ مِنْ بَشْرَهَا
 قُضُورَ لَيَرَاهَا أَهْلَ بَطْحَاءَ مِنْ بَصَرَهَا
 وَكَمْ مَلِكَ عَالِهَنَانَ مُقْرَبٌ

(١) الخزعونية بالضم الشابة الخامسة المثلث الرخصة والبسخاء، البينة الجمية الكبيرة الد في قمة الفعل
 (٢) والزهراء، المرأة المشرقة الوجه: (٣) تراهمي لى و تراهمي اوى تصدى لازاه: (٤) العور، الغرير
 ان يستند باض ملوك الصين و ملوك سواها و تستدير حد قطعا و شرق جهوندا و سيف
 حوالها و شده بياضها و مولدها في شدة بياض او اسود الصين كما هاشم الهد، ولا يكون في سيف ادم بل
 يستهلكها و العور العين نداء في العنة

وَحَادَتْ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مَرَاجِمُ
 قَبَبٍ عَنْهَا سَاعَدَ بَعْدَ وَرْبِهِ
 بِلِطْفَةِ الْأَقْاقيِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 وَقَدْ أَخْرَى شَفَاعَةَ مَا كَانَ
 رَفِيْهِ طَرْقَةَ شَفَاعَةِ السَّمَاشِ
 أَنَّهُ طَاهِرًا مَا فِيهِ مِنْ قَدَرٍ كَمَا
 قَدْ لَمْ لَأَ وَهُوَ أَصْلُ لِكُلِّ مُكَبَّرٍ
 كَمَا تَصَبَّتْ فِي الْيَتِيمِ عَلَامَ شُوكِيرٍ
 وَابْرَوَانَ كَسْرَى قَدْ تَدَاعَى لِمَادَنَا
 غَلَّ أَنْكَسَارَى وَالْجَهَالَاتَ أَلَّمْ يَكُنْ
 وَغَارَتْ يَمُونَ الْفَرِسَ أَوْ قَدَرَتْ لِقَمَّ
 وَسَاقَةَ سَيَّئَتْ بِالذِّي حَلَّ وَانْقَعَتْ
 وَقَالَلُوكَ الْأَرْضَ مِنْ سُرْهَوَتْ
 لِفَوْمَهَ خَلْبَانَا أَسْتَطَاعُوا الدَّفَوَهَ
 كَمَا غَلَّتْ لَهَا أَتَى بِحَفَّةَ لَهْمَ

لِزَوْرَتْهَا وَالْمُوْرَقَعَ مِنْهُمُ الْعَذْرَى
 وَلِيَنْدِيدَ بِهِ بَرَّا وَطَيْفَ بِهِ بَخْرَا
 وَخُوشَانَ وَجِيَانَاتَ الْقَوَابِهِ بَشْرَى
 بَحْيَانَ حَلَ الْوَضْعَ عَادَرَهَا بَحْيَرَهَا
 يُسْعِحَ زَيَّا جَلَ أَسْمَاؤَهُ ذَكْرَى
 أَنَّهُ هُوَ مُخْتَوْنَا كَجِيلَ وَقَدْ سَرَّا
 وَلَكِبَتْ مَنْكِ مَنْهَهَا نَالَهَ عَخْرَى
 نَلَّاهَهَ أَعْلَمَ الْبَيْوَهَ لَأَشْذَرَى
 زَوَالَ زَوَالَ الْمَالِكَهَا حَوْيَ كَسْرَى
 يَرْهَى هَدَى الْأَيَامِ مِنْ كَسْرَوْ جَبَرَى
 مِنَ الْعَرَبِ نَيْرَانَ ثَوَثَ شَهْمَ دَهْرَى
 بَحْيَرَهَا غَاصَّتْ وَمَا اسْتَفَقَتْ قَنْرَى
 بَخْوَلَهَا نَوْلَهَا وَنَانَ حَارَهَا بَحْيَرَى
 وَقَدْ أَطْرَى الْأَنْشَادُ مِنْ جَنَّهُمْ شَعْرَى
 وَمَا عَيْدَ وَأَنْهَا أَنْصَادَهَا لَأَكْسَرَى

يَتَعْكِبُهُ الْفَضْلُ فِي الْمَرْأَةِ الْأَنْزَلَ
 حِلْيَسْهَا الْمُنْلَى بِلِرْضَاعَهَا الْبَرَّ
 وَدَرَّتْ صُرُونَ الْشَّاءِ مِنْ أَجْلِهِ دَرَّا
 عَلَيْهَا وَكَانَتْ قَبْلَ لَا تَكُونَ الْعَمَرَ
 مِنَ الْدِينِ وَالْدُّنْيَا فَلَمْ تَخْتَشِ فَقْرًا
 وَمِنْ جُهُودِهِ الْدُّنْيَا وَضَرَّهَا الْأُخْرَى
 يُشْعِرُ بِدِيعِ يَعْلَمِ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَ
 لِيُوَدِّعَهُ سِرًا وَقَدْ عَسَلَ الصَّدَرَ
 فَتَشَوَّلَهُ الْمَوْلَى بِجَرَائِلَهُ الْبَرَّ
 فَعَاشَتْ عَالَمًا غَيْرَهُ شَهَدَةَ شَهْرَ
 هُدِيِّ النَّاسِ ذَاقَدِرَ وَذَادِبَ بَحْفَرَا
 لَهُ بَهَامَسَاتَ قَوْنَاهَا يَا إِلَهَاهَيْلَ شَغَرَا
 إِلَى أَمْهِ الْفَضْلِ وَلَمْ تَسْطِعْ ضَرَّا
 فَيَسْمَعَ أَحْيَا نَأْيَلَهُ الْعَجَرَا

وَمَالَتْ نَعَ الْأَرْكَانَ كَفَهَ رَبِّهِ
 وَنَالَتْ فَتَاهَ السَّعْدَ أَعْلَى سَعَادَةِ
 فَلَاحَصَبَ بَعْدَ الْمَهْلِ عَيْشَ لَهَا يَهِ
 يَهِ تَسْبِيقَ الرَّكْبِ الْمُجَدَّدَ أَثَانَهَا
 فَأَمْسَتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ فَقْرِ عَيْنَهَ
 وَلَمْ لَا وَعِنْ الْخَيْرِ طَالَعَ سَعْدَهَا
 وَمِنْ فَرَجِ الْخَيْرِ أَنْشَدَ بَعْلَهَا
 وَشَقَّ عَلَيْهَا شَقًّا بِحِيرَلَ قَلْهَ
 وَمَا شَمَّ مِنْ شَيْنٍ وَلَا أَلِيمٍ
 وَشَبَّ لَدِيهَا ذَخَوارِقَ جَمَدَةَ
 وَلَمَّا قَضَى عَامَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ
 قَمَّ قَدْرَاتِ هَذِهِ الْجَمَاجَاتِ مَذْتَوِي
 هَرَدَتْهُ خَوْفَامَنْ خَوَارِقَ أَمْرَهِ
 وَلَمْ تَرِلْ الْأَيَّاتُ شَوْنَمَوَدَّا

وَعَامِشْ سِيمَايِّ كَفَالَةَ تِرَهُ أَدِيَّا الْمِنْ لَقْمَمْ لَفْرَهُ يُغْرِي
فَضَى يَسْهَمْ بِالْعَدْلِ إِذْ حَكَمَهُ الْمَهْمَمْ لِذَبَّهُ الْجَزْرَا
(فصل)

فَجَبَ الْمَلْخَانَ إِبَانَ وَحْيَهُ
يَحْمَدَهُ أَمِينَ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ الْفَهَهُ
فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ يَاسِمَ رَبِّكَ مَلَائِمَنْ
مَادِرِكَ مِنْهُ الْجَهَنَّمَ اَنْ عَلَى عَلَمَهُ
فَأَبَابَ الْأَهْلِ مُغْرِي عَالَيْلَادَ لَهُمْ
وَهُنْ سِيَّسَا الْمَلْكَى مُحَمَّدَ بَيْهَدَ فَوْلَهُ
فَرَلْجَهَهُ جَبْرِيلُ فِي بَيْتِهِ وَقَدْ
صَمَمَ تَوَارِي مَلَاهِي عَنْهُمْ قَدْ
يَدَ اَعْلَمَتْ عَلَى زَيْقَنْ يَانَ دَاهَ
فَقَالَتْ لَهُ لَمْ يُغْرِي اللَّهُ سَرْهَدَا

الْأَزْمَلُونَيْ شَرَقَ عَوْاعِنَى الْدَّغْرَا
شَسْكَنَهُ مَمَلَكَى رُوعَهُ كَرَّ
رَصَتْ بِرْ قَعَانَهَا التَّعَلَّمَ مَا اَوْرَلَ
شَرَلَجَعَ لِدَرَئَتْ بِالْأَرْسَهَا السَّرْهَا
مِنَ اللَّهِ تَكْرِي مَا فَطَلَاتْ بِهِ بَشَرَى
وَلَا ضَاعَ ذُو الْعَفْرُونَ مَلَكَ أَوْرَنَى

(١) هو يغري الغرَّ كفني ياتي بالعجب في عمله. وفي حديث عمر فلم يغري فريده حتى
- ضرب الناس بعلمه (٢) اباد الشيء بالكر حينه او اوله (٣) التزيل والتف في الشيء
ويعزل تلف كازمل على افعى (٤)

(٥) الرُّوع الفزع والروع بالضم القبي او موضع الفزع هداوس واده والذهن والعقل.

وَعَدَتْ لَهُ مَهَارَاتٍ مِنْ هَكَارِمٍ الْشَّمَالِ وَالْأَقْوَالِ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ
 فَجَاءَتْ نِسْبَةٍ فِي الْحِينِ تَحْوَابِنْ تَوْقِلٍ
 وَقَصَّتْ كَمَا قَصَّ النِّسْنَى لِمَالَ أَمْرًا
 فَقَالَ لَهَا بَشْرَانْ ذَلِكَ الَّذِي زَلَّ
 لَنَامُونْ مُوسَى فَاسْتَرْجَمَ لَهُ الْكَدْرَا
 فِي الْيَتَمِّيَّ فِيهَا أَرَى بَجْدَ عَالِيَّاً
 لَنَامُونْ مُوسَى فَاسْتَرْجَمَ لَهُ الْكَدْرَا
 قَوْلَ الْمَهَارَاتِ لِمَالَ أَمْرًا
 تَوَاطَرَ أَنَّ الْقَوْمَ أَنْ يُخْرِجُوا الْخَيْرَ
 فَقَالَ أَهُمْ فَسْتَغْرِبُونَ يُخْرِجُونَ؟
 نَعَمْ حَسَدَا إِمَامَهُ حَشْتَمْ أَمْرَا
 فَمَا الْمَدِيَّاتِيِّ بِمَا أَنْتَ حَشْتَمْ
 يَدِهَا إِلَّا وَحَسَدَا وَيُفْرَسَ
 فَأَنْسَلَهُ الْرَّحْمَنُ الْغَلْقَ جَهْلَةَ
 بِدِينِ خَيْفَيْنِ يُنْصَفُ الْعَدْ وَالْعَزَّا
 فَقَامَ الْأَمْرُ الْلَّوْ بِالْحَقِّ صَادِعًا
 يَدِ عَوْتَهَا دَعَمَ السُّودَ وَالْحَمَّرا
 وَمَا زَالَ يَدْعُو وَالْإِلَهُ تَصْبِرُ
 فَأَنْسَامَ بَعْضِ الْقَوْمِ طَرْغَا وَلَا قَرَا
 وَأَذْعَنَ لِلَّدِّ سَلَامَ أَوْلَ وَهَلَةٍ
 بِهَالِيلَ شَمَّ مِنْ قَرْنِشِ عَلَوْلَ فَخَرَا

(١) التامون صاحب المسير المطلع على باطن أمرك او صاحب سر الخير وعبر عن عليه السلام . (٢) يالتيسي فيما ياجدع + انت فيما وادع . هذا الشعر الذي اشار اليه الناظم يعزى لورقة بن نوفل ليس عم خديجة ودرید بن الصمة في غرفة خين لما اشار عليهم برأيه علم بوا فقهه والمعنى يالتيسي اكون جذعا اما شابا باقويا حيئ يزيد الكثار تكذيب النبي واخرجه من عمه لانصره على عالورقة وعلى مالدرید بالعكس اعاده ناله . (٣) التي كأمير الصحن العيل الى الاسلام ثابت عليه . (٤) ليده او لوله ويعرك وواهلة أول شهي . (٥) والبخلول كرس سور السيد الجامع

أَفَأَخْلَقُ قَوْمًا بِإِثْمِنَ نَفَائِسًا
 وَأَنْفَقُهُمْ لَهُ يَارَ شَجَرًا
 أَقَامُوا لَهُ بِالْمُعْقِلِ رِبَابَتِ دِينِهِ
 بِرَغْمِ الْعَدُوِّ مِنْ تِينِ أَظْهَرُهُمْ جَهْرًا
 اجْبَوْا فَنَالُوا هُنَّةَ كُلِّ سَقَادَةِ
 تَلَقَّوْا مِنَ الْأَعْدَادِ عَدِيدًا إِذَا يَهُ
 وَكُمْ تَصْبِرُونَ شَرِكَنْدِرَ حَوْلَهُ
 فَدَقَّهُمْ فِيهَا وَكُمْ عَمِلُوا عَدْرًا
 فَأَصْبَحَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي عَصْمَةِ الْكَلِيلِ كَفَاهُ أَكْدَى مُشْهَرٍ يُسْتَغْنِي صَيْرًا

ـ (فـ صـلـ) ـ

إِلَيْهِ يُرِيدُ الْحَقُّ آيَاتِهِ الْكُبْرَى
 وَزَلَّ الْكَلَةُ الْأَكْرَامُ مَوْلَاهُ لَذِذِي
 سُرْقَارِ الْكِبَامَشِ الْبَرَاقِ إِلَيْهِ
 وَنَالَ دُنْوًا قَابِ قَوْمِيْنِ فِي الْإِسْرَارِ
 تَلَقَّهُ سَكَانُ السَّمَوَاتِ مَرْجَبًا
 يَصَلِّيَهُ خَيْرُ الْمُلْكُوتِهَا
 فَأَنْسَهُ وَجِيدًا فِي عَوَالِمَ وَعَدَدَهُ
 تَجْلَى لَهُ فِيمَا أَجْتَلَى الَّذِي أَنْسَرَى
 فَمَا ثَمَّ غَيْرُ الْحَقِيقَ جَلَّ وَعَبَدَهُ
 كَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِيْسَ لِعَلَصَ التَّرَازِ
 فَيَانَ لَنَا حَقُّ الْيَقِينِ آنْفَرَادَهُ
 وَأَنَّ مَرْكَزَ الْحَقِيقَ فِي الْعَالَمِيْنِ عَدَدَهُ

(١) التاجر الذي يبيع ويشترى جمدة ثمار وتحف وتجزء كل جمل وعمل وصب وكتب.
 (٢) النفرى الدعوة الماسة والمعنفى الذى عن القائد قال فى المشاة «ندعوا العمال» لأنهم
 الأدب فى نياتنا.

فلما أتمَّ الحقَّ جَلَّ حَلَالَهُ مَنْ لِحَاظَهُ أَدَلَّهُ مَنْ عَذَّلَهُ الْمُسْرِي
 فَابْ وَجَعَ الْلَّيلَ دَاجِ ظَلَّهُ بِكُلِّ الَّذِي يُرْضِي بِهِ الْفَاعِلُ الْبَرَا^(١)
 فَأَصْبَحَ شَيْءَ الْقَوْمِ عَمَارًا وَهُنَّ الْجَمَائِبُ وَالآيَاتُ يَقْدِرُهَا قَدْرًا
 يَعْتَرُهُمْ عَنْ طُورِ سِينَا وَمَوْلَدَ الْفَسْلِعِ وَعَنْ يَسْتُ الْمَقْدِسِ مَسْقُرًا
 وَعَنْ أَنْسَابِ اللَّهِ حَقَّ صَفَاقِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ كُلُّهَا أَخْتَصَّ مِنْ ذِكْرِي
 وَيَعْتَرُهُمْ حَالُ السَّمَاوَاتِ كُلُّهَا وَعَنْ حَالِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ مِنَ الْبَشَرِي
 وَعَنْ حَالِ أَمْلَاكِ الْكَبَاقِ وَهَالِمِ مِنِ الْجَلَالِ دِيْ إِرْضَالِ دَأْبًا وَلَا فَتَرًا
 وَعَنْ حَالَةِ الْبَرَانِ عَنْ لِبَقَاتِهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَكُلُّهُمْ
 رَهِينٌ جَنَّا يَكُونُ أَحَاطَهُمْ بِهَا يَعْتَرُهُمْ
 مِنَ اللَّهِ تَكْلِيفًا عَلَى سَاكِنِي الْغَيْرِ
 يَقُولُ عَلَى رَبِّهِمُ الْعَدُوِّ زَانِدَهُ نَصْرًا
 يَعْتَرُهُمْ تَضْرِيقَ دَعْوَتِهِ الْغَرَّا
 لِيَعْتَرُ الْبَرَاءَ الْمُضْطَفَ الْوَعْدُ وَالثَّصْرَا
 لِهِ دِيْنُهُ الْسَّلَامُ يَخْوِيْهِ الْكُفَّارَا
 وَأَصْبَحَهُمْ الْكُفَّارُ شَكِيرَ الْفَوْقَا
 كَمَا كَانَ دِيْنُ الْحَقِّ عَلَى كَاهِلٍ^(٢) وَعَمَتْ قُوَّى أَنْوَارِهِ الْبَذُورُ وَالْعَصْرَا

(١) جمع الليل بالكسر ويضم طائفة منه («») والداجحة المطلقة.

A decorative horizontal flourish consisting of stylized leaves and flowers, centered at the bottom of the page.

لَهُ مُفْحِرَاتٌ لَا يُعَذِّرُ ذَادًا
وَأَعْظَمُهَا الْقُرْآنُ آيَاتُ رَبِّهِ
فَالْمُجْزَهُمْ مِنْهَا بِأَقْصَى سُورَةٍ
مُحْبِرٌ قَمْبَقٌ الْكَفَاحُ وَيَئِنَّ مَا
فَلَمْ يَرَوْهُمْ غَيْرَهُنْقٌ سِلَاحُهُ
فَلَمَّا أَسْبَابُوا الْعَجْزَ عَذَّلَتِي
وَهُمْ مُجْزَهُمْ حَالًا وَلَنْ تَقْلِمُوا أَنْ
أَتَعْلَمُ بِالْجَاهِلِينَ اللَّهُ يَنْهَا عَلَيْهِمْ
وَلَكُفْرُكَ بِالْأَمْرِ مُعْجِزَهُ لَهُ
يُشَرِّعُنَّ أَخْوَالِ قَوْمٍ أَوْ أَشْلِ
يُبَشِّرُنَّ عَنْ عَادٍ وَعَنْ مَارِمَ وَعَنْ
وَعَنْ حَالِ ذِي الْقَرْبَى أَوْ دُعَشَاءَ الْخَلَائِقِ
وَمَا لَدُوِيُّ الْأَنْيَابِ يَظْهَرُ كَمَا

(٢) العدوى بالضم وفتح الهمزة في المضارع والماضي وفتح الحركات.

(ك) الأئمـةـ المـصـمـمـ الشـجـعـ الـذـيـ لاـ يـرـجـعـ لـهـ الـعـقـنـ كـاـ الـأـلـلـدـ دـوـ الـلـلـدـ جـمـالـ دـوـ رـيـنـدـارـ

لِغُلَامِنْ فِي الدَّارِي لَا يَحْسُنُ صِيرَةً
 إِلَى حِلَّهِ مُخْتَارِ الْأَيَّدِ الْكَبِيرِ
 بِمُجَابَتِ تَهْبِي هَذِهِ مُعْتَدِلَةَ أَمْرَهَا
 بِإِعْطَائِهِ حِقَّ الْثَّالِ وَمَنْ يَقْرَأُ
 وَيُلْقِي لَهُ قَلْبًا سَمِيعًا وَقَدِيرًا
 يَنْجُو بِهِ الْمُؤْلَى فَيُحِسِّنُهُ أَجْزَاءًا
 وَحْفُظًا وَفَهْمًا ثَاقِبًا كَلَمًا نَقْرَأُ
 وَأَسْدِلَ عَلَيْنَا فِي مَسَاوِيَنَا سُرَّا
 وَإِنَّ اللَّهَ أَعْصَى بِنَادِيَ الْوَرَى بِجَهَنَّمَ
 تَكْثُرُ أَخْوَالٌ بِمَا وَافَقَ الْكُفُورَ
 بِمُخْتَلِفِ الْأَخْوَالِ يُسْرَأُ فِي نَعْشَرَ
 فَكُلُّ بِعَيْنِيَاتِهِ مِنْ بَاهِرٍ ذُكْرَ
 مِنَ الْفَضْلِ فِي حِفْظِ الْجَلِيلِ لَهُ الْذَّكْرَ
 فَسَلَّمَ فَنَظَرَ مِنْ خَلْلِهِ بِسِنْهِمْ يَقْرَأُ
 حَوَارِقَ آيَاتِ الْبُشُورَةِ سُسْتَقْرَأُ

هُوَ الْعَرْقُوَةُ الْوَقَرَقَةُ مُسْتَقْرَأُ بِهَا
 قَدْ كَانَ لَهُ الْمُؤْلَى كَلَمًا مَالَدَاتِهِ
 شَفِيقٌ لَمَنْ يَتَلَوَ وَيَعْمَلُ مَالِيَهِ
 تَلَادَوْنَهُ اللَّهُ خَيْرُ عِبَادَةٍ
 يَكْتَسِينَ صَوْتٍ وَسَعَهُ مُنْدَبِرًا
 وَهُوَ فِي سَاطِ الْقُرْبِ مَا دَامَتِ الْيَةَ
 قَيَّارَتْ يَسِرَهُ عَلَيْنَا تَلَادَوَةَ
 وَعَامِلٌ بِمَعْنَى الْفَضْلِ فِي جَهَنَّمَ
 فَلَمَّا أَشَقَ وَعْدَ الْجَلِيلِ بِحِفْظِهِ
 يَرِيكَ دَوَاعَ الْدَّاءِ وَالْدَّاءَ فِيكَ مِنْ
 قَتَاحْدُ مِنْهُ الْحَكْمُ فِي كُلِّ الْوَقْعَ
 يَعْلَمُكَ مَوْلَانَا الْجَلِيلُ بِهَا دَاهَهُ
 قَرَقَتْ لَعِنْ كُرْشَلْ غَيْنُ لِمَالَهُ
 وَلَمَّا سَوَى كَنْزِ يَلِهِ مِنْ كَلَمِهِ
 قَلَمَ تَقْدِرُ أَكَلْوَانَ مِنْ فَقْدِ دَاهِهِ

أَكْتُ فِعْرَاتِ السَّيِّدَيْنِ قَبْلَهُ
 فَأَقْسَمَ الْأَعْيُنَ لَهُنَّ وَلَا أَمْرًا
 فَكُنَّا كَمَا نَبَيْنَ قَارِئَوْ سَامِعَ
 رَأَيْنَاهُ حَالًا أَوْ لِقَنَالَهُ عَصْرًا
 قَتَلَ يُكَلِّلَ الْأَمْنَ مِنْ وَعْدِ الْجَلِيلِ لَهُ النَّصْرَا
 ذَوِي الْبُغْيَ مِنْ صَوْلَاتِ الْعَدْيَ
 يُوَافِي لَهُ الْعَمَاءُ شَكْرَةُ شَكْرَا
 فَكَمْدَلَ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَحْدَهُ
 حَمْدَلَ فَصْلٌ

بِحَفَاهَ دَوْلَةِ الْقِرْبَى وَأَوْيَ جَنَاهَهُ أَجَانِبَ أَنْطَالَهُ أَحْكَمَهُ أَضْرَا
 وَقَدْ وَاعْدُوا النَّصْرَ إِذْ عَاهَدُوا لَهُ
 وَشَدُّوا عَلَى لِيَنَاءِ عَهْدِهِ الْأَزْرَا
 فَهَمَّ بِرَعْنَ أَمِ الْقَرْيَ شَسِيدَ الْقَرْيَ
 إِلَى الْأَدْرِيجِينَ قَوْنِهِ يَلْتَهِ التَّيْرَا
 أَبَا بَكْرِ الصَّدِيقَ وَاللَّهُ ثَالِثٌ
 مَعْيَةَ نَصْرِ لَهُ يَخَافُو الْهَا ضَيْرَا
 ثَعِيزَدَ اعْقَلُ كَمَا تَأْلِمُ الْفِكْرَ
 وَقَدْ ظَهَرَتْ فِي غَارِ شَورِ بَحْرَاجِبُ
 سِلَ الْثَّامِنَ أَهْلَ الْبَغْيِ لِذَوِ صَلْوَاهَ
 أَبْغَنَ طَمْوَعَ الْعَيْنِ فِي طَفْعِ لَهْمَ
 أَتَوْ أَهْدَى وَالْبَرْمَانِ لَهْمَ وَهُمْ
 شَعَاءُ شَنْجَ عَنْكِبُوتٍ عَلَيْهِمَا

١) العنكبوت معروفة وهي الدويبة التي تتعلق بالبيوط الجموعة من العبار
 في أعلى القنطر والأشجار .

وقد سُرّوا والآخر عن ساقِ حِزْم
وَهُمْ نَظَرُوا لِعَيْنَيْهِنَّ لَهُمْ لِذَّةٌ
فَأَبْوَا وَذَلِكَ فِي أَخْدَامِ الْفِيَدَةِ
وَهَانَ لَدَيْهِمْ كُلُّ عَالِيٍّ بِذَلِكَ
فَهَلْ عَنْهُمَا وَالْعَقْبَى يَطْلُبُ شَرَاقةَ
بِحِزْمٍ وَلَا يُسِيكَ مِثْلَ حِزْمٍ
وَسَلَّبَ عَنْهُمَا إِنْ شَاءَ عَنْهُمْ زِيَادَةٌ
فَأَمَّا وَنَالَتْ حِيمَقَ أُمُّ مَهْبَدٍ
وَقَدْ طَرَقَتْ وَالسَّعْدُ كَلَالَةً جَهَنَّمَ
مَرَى شَانِهَا الْجَهَنَّمَ الْمَدَرَّهَا
وَالْمَجَنَّى لِأَعْلَمِ مَعْنَى هَمَّا يَمَا

فَعَيْنَاتْ كُلُّ ثُونَ وَالْأَمَانِي لَهُمْ حَسْرًا
يَقُولُونَ مَا يَا الْغَارِينَ أَهْدَمْرًا
وَفِي كُلِّ بَحْسٍ فِي الْحَشَائِدِ حَرَّا
لَا تَ لَهُمْ بِالْمُضْطَقِ يَسْعَى أَجْرًا
وَسَاحَتْ بَهْوَادِيْنَ كُلُّ الْبَرَّ وَالْمَحَرَّا
عَنْ أَلْأَمِ الْعَادَاتِ لَذِيْخَرَةِ الظَّهَرَا
بِرِيدَهُنَّ الْمُخْتَارِ وَالْمُبَرَّدِ الْمَحَرَّا
يَدَ السَّعْدِ لَذِحَّالَهُمَا يَا الْهَا خَيْرَا
بِكُلِّ الْمُقْنَى بِالْمُضْطَقِ الْوَاهِبِ الْبَرَّا
فَأَمَرَتْ غَزِيرًا يَا الْضَّرَعِ لَهَا دَرَا
يَلْكَرَتْ قَلْبَاصَبَهَادِي الْوَرَى شَعْرَا

(١) شَمْرُ وَشَقْرُ وَنَشْفَرُ مُرْجَادَا، وَنَشْمَرُ لَامِرْ
تَسْعَا.

- (٢) الشَّيْرُ الْبَعْرُ الْمُبَرِّي بِعَيْنَهِ حَسْرَهُ.
- (٣) احْتَدَمَ عَلَيْهِ غَيْظَا تَحْرِكَهُ كَتْحَدَمَ وَالنَّازَالَتَهِيتَ.
- (٤) سَاخَتْ خَوَالِهَهُ ثَلَاثَتْ وَالشَّعْرَ رَسَبَ.
- (٥) التَّحْفَ مُحْرَكَةً ذَهَابَ الْمِنَى وَهُوَ أَجْبَى وَهُوَ تَجْنَادَهُ.
- (٦) امْرَتْ النَّافَّةَ دَرِلَنْهَا، وَرَلَنْهَا.
- (٧) غَاهَ قَصْدَهُ وَالْمُهَنَّى الْمُقْصَدَ.

فَهَذِهِ رِبَابُ الْفَلَجِ وَالنَّصِيرِ حَمْرَةُ
 الْأَمَامِ لِقَامِ الْأَوْلَى يُسْتَشْفِي السَّرَّا
 فَوَلَقَى مَكْلَلَ الْأَمْرِينَ الْأَلْخَرْجَ
 وَنَجَّمَهُ أَوْسٌ أَهْلُ طَبِيَّةِ الْأَمْرِ
 فَالْفَلَجُ لِدِيْهِمْ مِنْ إِخْرَاعِ الْفَلَجِ
 خَوَارِقُهُتْ آيَاتِ الْأَمَمِ تَنَزَّلُ نُفَرَا
 بَحْرَى اللَّهِ كُلَّ الْعِبَرِ أَنْصَارِ سَبِيَّهِ
 حَمْرَةُهُ عَنِ الْأَعْدَادِ وَعَنْ كَلْذِيَّهُ
 كَمَا شَلَّكَرَ وَالْأَمْوَالُ شَاهِرُوا لِهِرَا
 بِكُلِّ الْذِي يَرْضِي حَيَاةَهُمُ الْأُخْرَى
 فَرَادِيسُ جَنَّاتٍ فَيَارِنُحُمْمُ تَجْرِي
 فَأَرْضَاهُمُ الْمَوْلَى وَأَوْقَى لَهُمْ أَجْرًا
 بِمُهْكِمِ آيَاتٍ كَفَاهُمْ بِهَا بَشَرُونَ
 الْأَخْرَى فِيهَا وَأَعْمَلُ لَهَا الْفَكْرُ
 هُنَّ أَتَبْلَغُ حِرَرَ الْأَرْضِ فِي الْحَالَةِ الْأَعْسَرِ
 وَعِنْهُ الْأَصْبَاحُ الْأَصْبَاحُ
 غَرَامًا يَهُمْ يَشْوِي لَهُ كِيدَمَ حَرَرَ
 خَلِيلَ الْأَذْنَاءِ يَغْرِي بِكَادِكَ الْمُجْرَى
 وَمَنْ كَعَازَتِي مَكْثَتْ بِحَمْرَهُمْ سَرَرا

أَرْوَهُمْ كُلُّوْنَ أَنْوَاعَ الْجَمَاعَةِ فِي الْوَعْيِ فَشُونَا وَأَنْوَاعَ الْوَهَاءِ بِمَا سَرَّا
تَرَاهُمْ لِمَذَا أَهْمَى الْحَمْرَ رَأَسْ تَسَابِقُوا بِكُلِّ رَدِّيْنِ سَفَرِ حَوْيَا سَرَّا
يَصْوُلُونَ طَلَقَا بِالْيَقِينِ وَجَوْهُهُمْ بِرَازَا عَلَى الْأَعْدَادِ يَضْلُّوْنَ هَمْ جَمْرَا
لَهُمْ كُلُّ صُرُوبِ الْقُرُوبِ فِي هَلْمَمْ نَبَغَا حَمْلَبِ سَلْعَنْهُمْ جَيْسَا وَسَلْبَدَرَا
وَسَلْلَ أَحْدَادِ سَلْ خَنْدَقَاسْلَ مَرْسَطَا وَوَلَادِي الْقَرِي سَلَهْ وَالْأَسَدِ الْحَمْرَا
سَخِيرَكَ عَنْ قَوْمِ أَسْدَادِ عَلَى الْعَدَهِ ضَرَاغِيمْ غَيلِ الْأَيْطَاقِ بِهِمْ سَفَرَا
وَلَا سِيَّمَا يَوْمَ «بَيْدَرِ تَلَادَهُ»
لَهُمْ حَمَلاتُ فِي الْعَدَاهِ غَرَائِبُ
وَهُمْ فَهَهُ كَانُوا الَّذِيْهِمْ قَلِيلَهُ
مَلَائِكَهُ الْحَمْنَهُ بِجَنِيلِ بَيْتِهِمْ
فَآبَوْلَوْيَتُ الْكَنْزَهُ بِلَوْ عَرَوْشَهُ

وَهُمْ رَفِيقُوا الَّذِينَ رَأَيْتَ عَزَّ كَمَا خَفَضُوا مَرْقُومَ الْمُلْكِمْ كُشْرَا
 لَقَدْ جَاهَذُوا أَمْنَ نَاصِرٍ وَهَا حِرْ رَمْعُ الْمُصْطَنِي حَوْلَ الْجَهَادِ فَيَا فَخْرَا
 غَلَاظُ عَلَى الْكُفَارِ لَمْ تَصْفِحْ مَا بَقَوْا لَهُمْ عِيشَةٌ أَفَيْكُرُ هُوَمْ كُمْ عُمْرَا
 يَتَرَوْحُونَ أَنَّ لَوْلَمْ يَكُونُوا وَيَوْلَدُوا عَلَى فَرْقٍ مِنْ بَاسِلِمْ لَمْ يَرُو لَخْيْرَا
 لَيَالٍ وَلَمْ يَدْرِي وَالْعَدْتَهَا أَمْرَا
 أَذْكَرْتُهُمْ فِي سَاعَةٍ يَسْهُمْ كُشْرَا
 لَهَامَذْوِي الْكُفَرَانِ الْحَقْدَهُ حُمْرَا
 عَلَى خَيْلًا تُرْضِي إِلَّا لَهَ وَلَا بَطْرَا
 فَصِرْقَ إِمَاءَ كَمْ أَهْمَمْ هَمْرَا قَصْرَا
 خَرَا يَا وَلَانَ هُمْ خَاصِمُوا قَصْمُوا الظَّهْرَا
 وَلَانَ أَبْرِمُوا أَمْرَالَهَ أَهْسَلُوا أَمْرَا
 وَيَوْمَ كَرِيدَ الْوَجْدَ حَامِ وَطِيسَهُ فَعَاصِمُوا مِنْ أَفْوَاجِ الْوَعْنَى مَعْدَهُ الْجَهَرَا

فَصْلٌ

فِي الْخَيْرِ وَالْأَيْمَكِ وَالْجَيْلِ جَاءَهُ مِنَ الْعَلْقِ أَفْوَاجٌ فَيَعْسِمُهُمْ بِرَا

(١) الخيل، التكبر، (٢) جملة صرعة على ظلم العدالة وهي الأرض، (٣) الوطيس التبور والتنجيم، (٤) الوطيس اسماً اشتئت العرب وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في وقده خرين ولم تسمع هذه الكلمات إلا من يؤمن بفتح القرآن ونبيه أبو سعيد إلى على كرم الله وجهه.

فَلَمْ تُقْتَ بِجُودِ الْعِيْثِ بِجُودِ يَعْيِثِهِ وَ فِي كَرَمِ الْأَخْلَاقِ سَبَّهُهُ شَهْرًا
وَ فِي الْحَسْنَ بَدْرًا الْوَلَكَ الشَّرِّ فِي الْأَصْحَى وَ فِي هَمْدَهَرًا وَ فِي شَرِّ رَهْرَكَ
وَ فِي حَلْمِهِ طَوْدًا وَ دَكْرَ قَضْرَهُ لَهُ شَهْدَهُ أَوْ فِي حَيَاءِ لَهُ شَهْدَرًا
وَ مَعَانِي فِي مَنْلُقِهِ لَهُ شَهْلَوَا وَ مَنْ رِيقَهُ شَهْدَأَوْ فَسَدَهُ دَرَلَ
فَمَا أَكَتْ بِالْمَهْدِي لَنَامَنْ صَفَاهِهِ الْكَسَّابَاتِ إِلَّا مَنْ يَحْلِمُ الْغَلَ قَطْرَهَا
فَلَمْ تُغْزِي فِي ذِكْرِ الْغَرَالِ كِنَايَةً عَنْ أَوْصَافِ صِدْقِهِ مِنْ شَأْوِهِ شِيرَ
يُرِي عَائِشَاتِ الْبَلِيلِ لِبَرَهَةِ خَلْمَهَا وَ قَاتَلَ لَهُ مَمَاثِرِي حَجَبَا شَهْرَا
وَ أَجْهَلَهُكَ أَبْيَكَ الْهَدَرَهَا فَلَمْ تُغْزِي فِي ذِكْرِ الْغَرَالِ كِنَايَةً
فَسَلَ عَنْهُ حَسَّانَ الْمَذَائِحِ وَ اسْتَعْ
رَأَيَ مِلَءَ عَيْنِي رَأَيَهُ مِنْ جَهَالِهِ
كَشْمَسِ شَكْلِ الْكَرْفِ مِنْ تَأْظِيرِهَا
فَأَنْشَدَ شِعْرًا يَسْمِعُ الْأَصْمَمَ أَوْيَرِي
وَ لَوْلَمْ يَصْبَعْ كَنَالَعَيْنِي الْأَدْرَنَا
فَالْأَضْرَاءِ كَلْرَأَمْ نَظَلَلَ جَهَالِهِ

٣) الخضراء الأسد والوزراء البكر من النساء سميت بذلك لتعذرها على تصفيق على زوجها وهي أشد الناس حيله. ٤) الشهد يقع الشين وتحتها العضل والدرالاقوس وهو نظر من اليمين. ٥) الحكمة حركة العين بولادة الإنسان أو عام كله كل يوم عن عيالها لا يحيى معاذه العده.

وَنَاعَتْ شَفَّىٰ لِلأَيْرَىٰ غَيْرَ ظَلَّهُ
أَبْجَدَ جَدًّا إِلَّا كَمَا عِنْدَهُ قَدْرًا
فَمِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ
كَنَانَابِهِ قَوْلًا لَنَاعَتْهُ بَرَّا
وَلَانَكَ مِنْ رَبِّ هَبْطِيدِهِ غَيْرَهُ
وَمَا ذَإِيْقُولُ الْأَمَادِيْحُونَ وَقَدْأَشَى
وَمِنْ عَظَمِ قَدْرًا وَمِنْ بَحْبَهِ أَمْرًا
فَلَانَ شَسْتَ قَلْ مَا شَسْتَ فَرَكْمَ عَلَى
عَلَوَأَسْوَىٰ مَلِحَشَتْ مِنْ غَلِيمَ قَلْزَرَا
فَمَا أَنْتَ لَوْمَعْرَفَتْ آتِيْمَالَهُ
وَمِنْ يَهْرَفُ بِالْعَجَزِ عَنْ مَذْرِيْهِ فَقَدْ
أَصَابَ الْأَغْرِاضَ الْأَسْرَابَ وَقَدْأَبَرَا
فَاللهُ شَفَّىٰ كَانَ مِنْ بَحْفَلَهِ يَدْرَى
مَعْجَلُ الْفَسَوْعَ عنْ كَنْيَهِهِ عَلْمَهِ بِهِ

فَلَمَّا

وَكُلُّمٌ مِنْ شَهَادَاتِ الْجَمَادَاتِ أَيْدِثُ
أَتَتْ لِذَدَعِي الْأَشْعَارِ سَاجِدَةَ لَهُ
وَأَذْوَالَهُ ضَبُّ الْكَدَى شَهَادَةُ
وَالشَّفَعُونَ قُبْحَدَمَا عَوْتَلَهُ
وَمَاءُ الْأَجَاجِ الْمَلَاحُ عَذْبُ بِرِيقَهُ
كَذَالَكَ ذَرَاعُ الشَّاهَدَةِ أَعْلَمَ شَهَادَهُ

١) أبدي علىه وحشاعله أطلاه، والجدي والمهدى العطى للنافعه وصدها قال الشاعر: أدعها
أنت ملائكة نعمتها ... (٢) الغرض معرفة هدف برسوبه محمد اغراض ... (٣) ... وهي معرفة
مسكى ارض المبارزة ... (٤) ماء الاجاج ملح مرو وقد اجاج ايجواب بالضم ... (٥) العادة العالمة.

وَأَغْرَى مِنْ سَلْمَانَ نَحْلًا فَأَيْتَهُ بِمَدْقَعِ عَامٍ فَأَسْطَابَهُوا إِلَيْهَا نَمْرًا
 وَرَأَتْ بِكَفِيهِ عَيْنَ قَنَادِهِ كَمَا لَفَقَيْهِ صَفَرٌ وَرَدَّا أَبْرَا
 وَأَغْنَى الْوَفَاجُوْهَاصَاعِدُ بَرَّا وَفَارَتْ رَكَابُ الْقَوْمِ مِنْ صَفَرَهُ فَوْزَا
 كَمَا يَنْجَعُ الْمَاءُ الْفَرَاتُ يَمْشِدُ الْأَصْحَابَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَنْمَلِ يَسْجُرَ
 دَعَافَاقَامِ الْعَيْنِ سِعَادِصَ اَسْكُونَ^{١)}
 وَيَعْرُفُهُ أَهْلُ الْكِتَابِ بِيَهُمْ
 فَتَوَرَ الْمُوسَى وَالْأَنَارِيلُ عَدَهُ
 جَدَلَ جَمَالٍ فِي جَمَالِ جَدَالِهِ
 عَنِ اللَّهِ ذِي الرَّفْضَلِ وَالْمَنْخَلَةِ
 يَتَالُ جَمَالُ الْعَذَبَيْهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ
 حَرِي صَاعِلَ خَنْفِي الْجَمَاجِ وَلِيَهُ
 وَيَلْقَى جَدَلَ الْأَوْيَاطِقَ مَرَارَةً
 يَصْبِيْنَ كَمَالَ الْغَزِيِّ صَبَّهُ قَادِرٌ
 فَدَامَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ لَمَوْيَدَلَهُ^{٢)} عَلَى مَا لَفَمْ مُلْكًا وَمَا لَفَدَهُمْ وَفَرَّا

١) يَنْجَعُ الشَّرْكَيْعُ وَضَرِبَ سَانَ قَطْلَعَهُ كَائِنَعُ . ٢) الْمَرْدَ بِالْمَرْدَكِ شَهِيدُ الْمَهْنَ . ٣) مَلَكُ
 خَرَلُوفُ وَرَبِّ الْفَصَمْ وَفَرِرَ لِلْجَاهِشَ . ٤) الْمَرْكَابُ الْمَارِجُوكَهُ كَمَا الْمَاءُ الْفَرَاتُ بِالْمَنْ الْمَوْلَى الْمَهْنَ الْمَوْلَى .
 الْأَنَارِيلُ مَدَانَةُ بَلْتَلِيْكَتِ الْمَيْمَ وَالْمَرْدَةُ تَسْعُ لِلْمَاتِ الْمَيْهَا الْمَطَرَ (١) اَطْلَعَهُ الْمَكَنَهُ .

يَعْلَمُونَ مِنْهُ الْكَفَرُ صَوْلَةَ ضَيْقٍ
 عَلَىٰ بِهِمْ ضَارِبَرِي نُرَّلَهُ كِسْرَى
 شَجَاعَلَهُ الْفَتْحُ الْمُسْ بِلَا عَنْسَى
 مِنَ الدِّينِ وَالْأَنْيَا وَقَدْ عَانَ النَّصْرَ
 دُخُولًا بِدِينِ اللَّهِ مِنْ زَمَرَ شَرَى
 مِنَ الْأَلَّاتِ الْأَعْرَى يَعْوَقُ وَلَا سُرَّا
 وَكَانُوا كَانَ لَمْ يَعْرُفُوا قِلَهُ غَيْرَا
 مَرَادَ مَرَادَ الْحَقِّ مِنْ خَلْقِهِ حَرَّا
 تَضَاهَ كَمْتَهَا نَعْمَةُ اللَّهِ كَبِيرَى

فِي صَلَوةِ صَلَوةِ

مِنَ اللَّهِ نَهْىٌ فَاسْطَابَ لَهُ تَمَرَا
 إِلَىٰ مَلَكُوتِ الْعَرْشِ مُتَلَّا بِشَرَى
 مِنَ اللَّهِ مُخْتَارَ اللَّهِ عِنْهُمْ قَرَّا
 فَطَابَتْ لَهُمْ دُنْيَا وَ طَابَتْ لَهُمْ أُخْرَى
 فَجَاءُوْهُمْ بِرَّا وَ خَاصُوْهُمْ بَحْرَا

فَمَنْ تَمَّ مِنْ لَضْقِ خَفْقِ أَشْلَهُ
 فَيُبَرَّهُ فَلَخْتَارَ أَعْلَىٰ رَفِيقِهِ
 فَجَلَ الْأَنْصَارَ عَاجِلَةً الْمَنْتَى
 جَوَارِ سُولِ اللَّهِ حَيَا وَ مَيَا
 فَعَنَتْ لِيَهُمْ كُلُّ أَرْضٍ بِأَهْلِهَا

(١) الشِّعْمُ كَمِرَدْ جَمِيعَ بَعْضَهُ بِالْغَمِّ وَ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَعْتَدُ مِنْ أَيْمَنِ يَوْتَىٰ وَ التَّرْلَ مَا يَهْبِطُ بِالضَّيْقِ
 مِنَ الْهَلَامِ (٢) الْوَتْ مَشَدَّدَهُ لَتَّا صَنْ سَعَىٰ بِالْأَذْنِ كَانَ يَلْتَعَبَ عَنْهُ السَّوْبِقِ بِالسَّمْنِ ثُمَّ خَفَفَ
 وَالْعَزِيزُ صَنْ أَوْسَرَهُ عَبْدَهُ تَحْمَىٰ غَطْعَانَ فَبَعْثَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ
 وَاحْرَقَ السَّرَّةَ وَ يَحْوِقَ صَنْ لِقَوْمٍ شُوْخَ أَوْ كَانَ رَجَلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ، فَلَمَّا مَاتَ جَرَعُوا
 عَلَيْهِ فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ اِنْسَانٍ فَقَالَ أَمْثَلَهُ لَهُمْ فِي عَرَابِكِمْ حَتَّىٰ تَرَوُنَ كَمَا صَلَّيْتُمْ فَفَطَنُوا
 فَلَمْ يَدْوِيْهُمْ فَمِنْ صَالِحِيْهِمْ ثُمَّ شَادَوْهُمُ الْأَمْرُ الْمُهَا اِنْدَلَالُ الْأَنْدَلَالُ أَسْنَالًا، وَشَرِّصَمْ كَانَ لَهُمْ الْأَلْعَابُ حَسِيرٌ

يَنْفَسُ وَمَا لِي مِنْ وَلِدٍ وَالدِّينَ
 وَهَالِئِي مِنْ بَيْضًا وَمَا لِي مِنْ صَفَرًا
 بَيْدُونِي الْأَجْنَابُ مَا عِنْدِي خَيْرًا
 شَرَفُ الْأَهْدَافِ وَالْقِدَّةِ الْخَصْرَا
 لَدَيْهَا وَكُلُّ الْعَسْرِ مُنْقَلِبٌ يُسْرَا
 يَقِيدُنَا طُورًا وَيُطْلِقُنَا أُخْرَى
 مَدِينَةُ خَيْرِ الرِّيلِ يَا حَمْدَ السُّرْرَوْ
 عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُثَانِ وَالْوَاهِبُ الْحَيْرَا
 لَدِي الْفَامِنُ الْفَاجِي كَمْلَوْلَاقُ الْإِصْرَا
 لَدِي الْتِفْعَةِ الْفَظْمَعِ لَدِي الْكَبْرَى
 وَأَنْدَادُ الْأَنْوَرِ الْسَّلَوَاتِ وَالْفَيْرَا
 وَمَهْبِطُ آيَاتِ الْمُشَرِّلِ مِنْ ذِكْرِي
 سِيَكَةُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَضْرِ الْحَمْرَا
 ضَيْوَكَ أَمَانِي فِي أَمَانِي مِنْ الْأَصْرَا

وَمِنْ صَاحِبِ أَوْنَاطِي مَلَكَتِهِ لِي
 فِدَاءُ عَلَى مَا كَانَ مِنِي لِزَوْصِهِ
 فَلَلَّهِ يَوْمُ قَدْ وَصَبَ الْبَانَةَ
 فَوَالَّتْ لِهَانَ الْحَالِ وَالْحَالُ عَالِيَّ
 بِلْعَثْمَ فَلَأَفْتَمْ مَنَاكِمْ فَهَذِهِ
 أَفَاضَتْ يَدُ الْإِحْسَانِ بِخَرْ كَرَامَةَ
 بِلْتَحَافَكُمْ بِالْقُرْبِ وَفَقَهَ سَاعَةَ
 لَدِي الْرَّجُمَةِ الْمُهَدَّدَةِ الْقَلْقَ جَنَلَةَ
 لَدِي بَعْجَمِ الْبَحْرَيْنِ بِخَرْ وَجُودَنَا
 لَدِي الْمُسْرِسِ الْأَعْجَمِ حَامِ رَسْلَهُ
 لَدِي الْمَرْأَاهِنِ الْمِنْ لَنَ الْمُهَدَّدَيِّ
 وَكَنَّا جَمِيعَنِيْنِ بِالْكَ وَنَاهِتِ

(١) قال العاد يغوص فيضاً في غواصاً وغوصاناً أكثر حتى ملأ كل الوارد وفلا ضد أجراءه . (٢) السكينة كسلينة القطعة المذوقة من القضة شهد بها النبي صلى الله عليه وسلم لصياغة شيءٍ وخلوه من رجم التاذرات الناظمة والباطنة وصناعة ذات المساعدة أو ظهورها من كل مزء ظاهر الوباطناً . (٣) مصر الحمراء اسم قبيلة مصر لا عمر كانوا يضرعون القباب الحمرى العاشر فى الواسع قال الشاعر إذا اضطر المهراء كانت أرجنت وقام بتصدر حازم وابن حازم

أَسْأَرَى عَزَّلَمْ فِيلَكْ مُشَافَةً مَسْكَراً
إِلَيْكُمْ عَطَا شَاهِرَ عَاشَقَنَا غَبَرَا
يَنْتَلِكْ مَرْتَعُونَ فِي هَوَائِنَا الظَّفَرَا
تَعْمَمُ الْوَرَى بَرَا وَعَمَّتْهُمْ بَحْرَا
بَحْرَشَمْ لَا نَاهِ لَدِينَا وَلَا زَهْرَا
شَيْكَ عَنْهَا حَالَةُ الْبَرْسِ وَالصَّرَا
مَنْ اللَّهَ رَمْحَمْ مِنْ شَفَاعَتِكَ الْكَبِيرِي
وَجَنْهَالَكُمْ فَاسْقَعْ فَاسْتَشَمْ لَهَا نَهْرَا
حَلِيقَتِكَ الْحَامِي لِمَلِيكَ الْعَرَرَا
وَصَاحِبَتِكَ فِي الظَّارِي حَالَةُ الْأَصَرَا
أَبِي حَفْصِ الْمَنْدِي وَالنَّاشرِ الْخَيْرَا
وَمَيْتَ بَدَ الشَّيْطَانُ مِنْ خَوْفِهِ فَرَا
مَنْرَلْ مِنْ ذِكْرِ حَكِيمٍ وَقَدْ أَبْرَا^{أَبْرَا}
يَجِيدُمْ مِنْ الْأَمْوَالِ لَا يَنْتَشِهِ فَقَرَا

إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَهُنَّ أَفِيَدُهُ
لِجَانًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ شُقُّهُ الْتَّوَّى
فَأَسْمُمْ نَعْيَاتِ الْمُسَيْبَيْشِينَ إِنَّا
وَنَحْنُ حَيَارَى فِي زَمَانٍ مَضَاهِبِ
بِمَا كَبَثَ أَبْدِلَنَا مِنْ عَذَابِهِمْ أَلَّا
فَجَنَّبْنَا إِلَيْكُمْ وَالآمَانِيْ كَثِيرَةُ
وَلَوْلَا هُمْ جَاعُولَكُمْ مُخْصُوصَةُ يَكْرَمُ
فَلَانَا لَكُلُّنَا وَأَغْرَهُنَا إِلَيْنَا
أَقْدَمْ بِالصَّدِيقِ صَنْعَتْ تَوْلِيدَ
أَبْعَدَكُمْ الْمَعْرُوفِ بَغْرُورَ قَدْلَكُمْ
وَمِنْ عُمُرِ الْفَارِقِ أَمْسَكَهُنْ الْنَّدْعَى
يُهْرَقُ بَيْنَ الْحَقِّ حَفَّا وَغَيْرَهُ
أَنَادَى بِصَعْكَانِ الْحَسِينِ وَبِجَانِ الْ
مُجَاهِزِ جَنِيلِ الْقُسْرِ بِيَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٧) الناشر عصام الخطاب رضي الله عنه لأن طرق بين الحق والباطل
وهل العقب له جبريل أو النبي صلى الله عليه خلاف *

وَلَرْجُونِي بِعِلْمِ الْعِمَّ عَالِيَةَ الْمُنْتَهِي
مَدِينَةَ عِلْمِ يَا بَاهَا وَأَمْسَهَا
وَبِإِشْكَنَ الْمُنْتَهِي الْبَشَرُولَ تَوْجِهِي
وَنَادِقِي بَنَاتِي وَالْبَنَينَ بِحَسِيبِهِمْ
وَبِإِشْكَنِ سِيدِيَنِي وَنَحْشَبِيَنِي لِي
هَفَاسِدِ الشَّيْانِي بِجَهَةِ الْمُنْتَهِي



مَدِيَحَا وَأَرْجُونِيَهُ أَنْ تَقْبِلُوا الْعِزَارَا
مَوَالَةَ صِدْرِ قَارِمَكَ يَا بَعْرِونَ بَرَا
تَكُونُ مَهْيَ شَشَا تَكُونُ مَهْيَ كَشْكَرَا
يَكُونُ حَسَانِي لَا أَخَافُ بِهِ صَيْرَا
رَحِيمَانَصِيرِكَ وَاقِيَانَعِنَّ الْضَّرَّ
كَشِيرَ الْحَطَابَا لَا أَلْحِقُ لَهَا هَضْرَا
إِذَا أَنَا أَدْعُى عَبْدَ سُورِي وَرَاهْنَرَا

أَبْخَرَ الدَّنِيَهُنِي بِضَاعَشَالَكُمْ
وَأَرْجُونِيَهُ أَوْلَكَ مَوَالَكَ مَنْعَلِي
تَكُونُ فَعِي دَيَا وَأَغْرِي وَرَزَّادَا
تَكُونُ فَعِي عَنْدَ السَّوَالِ وَكِنْكَدَ ما
وَكَنْ بِي الْكِيفَا يَا الْكِيفَا يَعْبِدُو
عَفْوَا عَنِ الْزَّلَّاتِ بِالْفَضْلِ أَشِي
قِيَاوِيَكَنِي يَا حَسْرَتِي يَا نَدَامِتِي

(١) البَشَرُولُ وَهُوَ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الرِّجَلِ وَسُمِيتْ بِهِ الْفَاطِمَةُ بِنَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ قَطَعَهَا عَنِ شَاءَزِي مَا نَاهَا وَشَاءَ الْأَمَةَ فَضَلاً وَدِسَّا وَحَسِيبَا وَالْمُنْتَهِي تَائِيَ الْأَمْلَى وَهُوَ الْأَفْضَلُ.

وَذِكْرُ الْأَنَامِ تَعْنِي تَفَضُّلَ
 وَتُسْهِلُ عَلَيْنَا فِي جَهَانِ الْمَوْلَى
 وَلَوْفَلِ عَدَائِتِ السَّمَاوَاتِ لِلْأَذْرَى
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا كَمِنْ وَاضِعٍ وَزَرَّا
 أَسْيَانَ الْأَنَامِ صُفْرَى وَنَبْرَى
 شُوْفَحَى وَأَوْلَادَى وَلَهُوَ اتَّا طَرَا
 عَلَى طَرَافَ الْمُعْدُودِ وَالْمَدَدِ الْكَبِيرِ
 يُلْخَانَهُ مِنْ أَقْلَى سَبَكِ الْعَرَى
 وَلِكَشَمَانِي حَسْبٌ عَفْفُوكَ لَمَّا تَكَنَّ
 قَهْدَكَ رَجَى صَنْ تَعْذِيبَ عَيْرَتَا
 فَغَفَرَ أَنَكَ اللَّهُمَّ فِي كُلِّ عَابِرٍ
 كَدَّا فِي ذَرْبَبِ الْأَذْرَى تَعْمَمَ مِنْ
 هَضَلَ وَسَلَمَ شَرَارَكَ بِلَّا آتَتَهَا
 شَعْ أَلَّا وَالْأَكْبَرِ الْكَرَامَ وَمَنْ قَعَا
 ثَمَتْ هَذَا الْقَسِيدَةُ الْمَهَارَكَةُ

لِلْمُصْلِحِ الْمُهَبِّيِّ الْمُنْبِهِ الْمُعْنِيِّ
 وَعَلَى الْمُكَوِّهِ وَصَاحِبِهِ صَلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱) الذر صغار العمل الواحدة ذرة قال الشاعر ابرهار الشيرازى
 من عصمة يضلاء لوروب هنول به من الذر فوق الاتى منها لا اثرا
 الاشت خوب رقيق

وَدِيكَ إِنَّكَ تَعْنُونُ عَنِي تَقْضِيَّاً
 وَلِكِنَّهَا فِي جَنَاحِ عَفْوِكَ لَمْ تَكُنْ
 فَوَهْدَكَ رَبِّي مَنْ تَحْبِبُ عَيْرَتِي
 فَعُذْفُرَانِكَ اللَّهُمَّ فِي كُلِّ قَابِيْهِ
 كَذَّافِي ذُنُوبِ الْوَالِدَيْنِ تَعْصِمُنِي
 عَصْلَ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ لَمْ يَأْتِهَا
 حَقَّ الْأَرْجَلِ الْكَعْبِيِّ الْكَرَامِ وَمَنْ قَعَّا
 بِإِحْسَانِهِ مِنْ أَهْلِ شَيشِيِّ الْعَرَاءِ

عَمِتْ هَذَا الْقَسِيدَةُ الْمَارِكَةُ


 لِيْلَةِ الْمَحْمَدِ الْمُرْسَلِيِّ
 وَعَلَى الْكَلْمَ وَصَدِيقِي

(٢) الذر صغار النسل الواحدة ذرة غال الشاعر ابراهيم والشيعي،
 من عصمة بيضاء لودب ع Howell به من الذر فوق الآية هنا الأثر،
 الآية ثانية ورقائق ...



ولد الشاعر الكبير والباحثي صاحب عديدة «دواوين» السنفان في سنة 1909
وهو أول ديوان يحصل لأجل تعميم الإسلام على دعيم أركانه في أفريقيا عامته وفي
المسقط والآن محفوظ به

من الآنسة أنه تناوله عشر أيام سلام يا بشرى لستوا من بعض
الناس بـ لون العصاكرة وليست من كثرة حسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله جل جل وليني يا مسالم محمد ، رئيس تحرير عن كل المفكرين
لا تلقي بـ كبيلاً ملوك ولا ملوك شفاعة نسوة لما عززها الله سلوك

في الكتاب في حاشية الهرارج